



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

العلم غير المفهوم لا يفيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

يقول نبينا الكريم " كلموا الناس على قدر عقولهم " . " خاطبوا الناس على قدر عقولهم " . الجميع يدرك أشياء مختلفة . هل سنشرح أشياء مختلفة لشخص جاهل . لن يفهموا أي شيء وسينامون اذا استمررت بالشرح كأنهم طلاب جامعات أو متعلمين . فسّر ذلك بالطريقة التي سيفهمون بها ليكون من المفيد بالنسبة لهم ولن تكون تتحدث من اجل لاشيء .

بعض الناس لا يعرفون حقا ويريدون أن يتعلموا ، ولكن الشخص الذي يعلمهم ليس أكثر ذكاء " دعوني أتكم وأبين لهم " يفكرون . الحديث بلا روح ومعنى لا فائدة منه . ومع ذلك ، إذا كنت تعرف ما سيفيد الناس ، وفقا لذلك هناك شيء يمكن للناس أن يتعلموه . ولكن إذا تحدثت عن أشياء كبيرة جدا ، لن يفهم الناس ولن يتعلموا ولن يستفيدوا من ذلك .

لذلك ، القدامي يقولون " لكل مقام مقال " هناك كلام يجب أن يقال في كل مجلس " ، ولكن من المناسب أن تقول ذلك هناك . إذا تحدثت عن شيء آخر لن يكون له أي فائدة . لذلك ، لتقدم الله إلى الناس تحتاج أن تقول كلام بالطريقة التي يمكن أن يفهموها حتى يتمكنوا من التعلم شيئا فشيئا .

هذا علم ، وهذا واجب على الجميع أن يتعلموا . وسيكون من المفيد لأنفسهم ولمن يعلم . هناك فضيلة كبيرة لمن يعلم أيضا . نبينا الكريم ﷺ قال :

خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

" خيركم من تعلم القرآن وعلمه " . أفضلكم هم أولئك الذين يعلمون كلام الله ، القرآن الكريم ، وأولئك الذين يتعلمونه . خيركم أيضا هم أولئك الذين يعلمون كلام نبينا الكريم ﷺ .

وفقا لذلك ، علينا أن نفكر بحكمة ، " كم يمكن لهذا الشخص أن يتعلم؟ " في بعض صفوف مدارس اليوم يدرسون منهج صعب كانه مثل الذي يدرسه في الجامعة . يضعون الكثير في المناهج فقط حتى يتمكنوا من القول انهم يدرسون . ومع ذلك ، فإن الطالب لا يمكنه أن يتعلم الكثير في وقت قصير جدا ويترك المعلم أن يكون عديم الفائدة .

الله يعطي هؤلاء الناس الحكمة أولا . ما نعينه بالحكمة هو شيء عظيم وليس كل شخص لديه ذلك . يقول الله عز وجل " وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا " . الله يرزقنا من تلك الحكمة ايضا إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

26/2016 - 11-26 صفر 1438 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر